استخدام أساتذة الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي

د. دريبي بن عبد الله الدريبي*

Use of media teachers at Saudi universities for social networking sites

The problem of the study is to "identify the level of use of teachers in faculties and information departments in Saudi universities for social networking sites

the importance of studying :

The importance of the study stems from the following points:

1 - The rising role of social networking sites, especially in government and private institutions.

2. The importance of the role that social networking sites can play in the educational process as one of the teaching and learning strategies and as a tool for academic communication between public relations departments and members of the educational process in universities.

3 - Distance learning and interactive education have become very important, the educational process is no longer limited to the traditional concept of the dimensions of the conventional, but become more extensive and more interactive, and this form of communication provides the most interactive model and development of the educational process, which needs to Further research and study.

Objectives of the study :

The study seeks to achieve a general objective:

Identify the level of use of teachers in faculties and information departments in Saudi universities for the social networking sites of

* باحث دراسات عليا بوزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية , سجل مدني 1017127596

these departments or universities

This study seeks to answer a set of questions:

1) - What is the rate of use of professors in the departments and colleges of information in Saudi universities for social networking sites?

2) What are the educational purposes for using professors in the departments and colleges of information in Saudi universities for social networking sites?

3) To what extent do those who communicate with the colleges and colleges of information at Saudi universities know the characteristics of social networking sites?

4) - What motivated the use of professors in the departments and colleges of information in Saudi universities for social networking sites?

Type of study:

This study belongs to descriptive studies.

Study Approach:

This study is mainly based on the Survey methodology, which aims at recording, analyzing and interpreting the phenomenon in its present state after collecting the necessary and sufficient data from it and its elements through a set of organized procedures that determine the type of data, the source and the methods of obtaining it.

Study community: -

The society of this study consists of the accounts of the teachers in the departments and colleges of information in the Saudi universities, which are subject to Saudi sovereignty and located in the territory of the Kingdom of Saudi Arabia.

Sample Field Study:

As a result of the difficulty of conducting the study on all professors in Saudi universities due to the broadness of the society of the study, the researcher drew a representative sample of the study community and represented the three largest universities in Saudi Arabia, namely,

Imam Muhammad bin Saud Islamic University, King Saud University and King Abdulaziz University, In departments and colleges of information within the three universities.

Main results of the study:

The study found that the most important social networking sites used by respondents according to gender were Twitter, with 67.25% of the total number of users using social networking sites in the total sample of the study sample distributed among 70.04% of the total male sample compared to 62.75% The difference between the two ratios is not statistically significant. The calculated Z value is 1.509, which is less than the tabular value of a correlation between the two ratios with a confidence level of 0.95.

المقدمة

يشهد عالم اليوم تحولات وتطورات هائلة ، شملت مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة؛ وذلك نتيجة للتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تسير بسرعة غير مسبوقة، فيما يسمي بعصر السماوات المفتوحة، والتي تجاوزت فيه شبكات الاتصالات والمعلومات العالمية العوائق والحواجز، وفتحت الباب أمام الأفراد للوصول إلى قواعد المعلومات والبيانات بسرعة مذهلة، وتفرض التحولات السابقة على الأمم والشعوب العديد من التحديات، التي تلزمها بالاهتمام بتربية النشء، والاهتمام بالطاقات والإمكانيات الكامنة لديه؛ لمواكبة هذه التطورات .

كما تشهد المملكة العربية السعودية تطورات تقنية هائلة، أنتجت بدورها تقنيات تفاعلية متطورة، أتاحت الفرصة لتنامي فضاءً اتصاليًا واسع المجال، تجسدت أدوات الإبحار خلاله في أشكال عديدة، برز في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة مثل الفيس بوك، والتويتر، وغيرها، وهذه الأدوات أخذت تنتشر لتحقق من مستخدميها قاعدة شعبية كبيرة وهائلة؛ إذ اتسعت مجالات استخدامها لتشمل مختلف مناحي الحياة وبمرور الوقت استطاعت أن تستقطب مختلف فئات وقطاعات الشعب السعودي ومن أهم هذه القطاعات والفئات فئة أساتذة وطلاب الجامعات السعودية، إذ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أدواتهم الرئيسية التي يستخدمونها في مختلف المجالات، ومنها على وجه الخصوص مجال الدراسة والتواصل فيما بينهم وبين أساتذتهم .

وفي هذا الإطار أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي أشكالًا جديدة من العلاقات وسبل التواصل بين هؤلاء الأساتذة وبعضهم البعض من ناحية، وبينهم وبين طلابهم من ناحية أخرى، بل وبين هؤلاء الطلاب وبعضهم البعض، وهذه العلاقات قد تتخذ قوالب تفاعلية أخرى تختلف عن تلك التي تتخذها العلاقات بينهم في الواقع الاجتماعي .

وقد لفت الانتشار الواسع لهذه الشبكات مثل الفيس بوك "Facebook" وتويتر "Twitter" وغيرهما أنظار القائمين على المؤسسات التربوية في دول

العالم، فهي تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف ومتقدم عن التعليم التقليدي, لتنطلق إلى تعليم منفتح يعتمد التواصل والمشاركة أساساً للعملية التعليمية كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقاً واسعاً لتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب.

لذلك أجمع عدد من المختصين بالتعليم الإلكتروني على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم حديث ومتطور ويلبي حاجات الفرد، ويتماشى مع الثورة التكنولوجية العالمية.

ولا عجب في ذلك، فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منتشرة بين أفراد المجتمع، وساهم في ذلك امكانية الوصول إلى تلك الشبكات حتى من خلال الأجهزة المحمولة التي أصبحت منتشرة بين شرائح المجتمع كافة، وانتشار شبكات الإنترنت فضلًا عن سهولة استخدمها. فأصبحت جزءاً من حياتهم اليومية، لذلك كان استخدامها كوسيلة للتعليم أمراً طبيعياً لا يمثل عبئًا عليهم، ويخلط المتعة بالعلم للوصول إلى المعرفة المنشودة.

وهنا تبرز أهمية تلك المواقع؛ إذ تمثل قنوات اتصالية تفاعلية جديدة للتواصل بين الأساتذة وبعضهم البعض وبينهم وبين طلابهم في إطار يتسم بدرجة كبيرة من الحرية والتفاعلية التي قد لا تتاح في الواقع الحقيقي القائم داخل الجامعة، وبذلك قد تكون تلك المواقع أدوات بناءة ينقل خلالها الأساتذة الكثير من القيم والمفاهيم إلى طلابهم أو قد تكون أدوات هدامة تساهم في إزالة الحاجز بين الأساتذة والطلاب .

وتعد الجودة Quality من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية الشديدة بين المؤسسات الإنتاجية اليابانية من جهة والأمريكية والأوروبية من جهة أخرى، وذلك علي يد العالم ديمنج (Edward Deming) والذي لقب بأبي الجودة، ونظرًا للنجاح الذي حققه هذا المفهوم في التنظيمات الاقتصادية الصناعية والتجارية والتكنولوجية في الدول المتقدمة، وبناء على ذلك ظهر اهتمام المؤسسات التربوية في تطبيق منهج الجودة في مجال التعليم العام للحصول علي نوعية أفضل من التعلم بحيث يتخرج الطلبة قادرين علي ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع، ولذلك أصبح عدد

المؤسسات التي تتبع نظام الجودة الشاملة في تزايد مستمر سواء في أمريكا، والدول الأوروبية، وإليابان، والعديد من الدول النامية، وبعض الدول العربية مثل السعودية والكويت ومصر والتي بدأت بممارسة هذا النهج في بعض مؤسساتها التعليمية.

ونظرًا لاستخدام أساتذة الإعلام و الطلبة في الكليات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي، فإن هذه الدراسة تركز الضوء على مدى استفادة كل منهما من هذه المواقع في تحقيق جودة العملية التعليمية، ودورها في بناء ودعم حسابات التواصل الاجتماعي عبر الجامعات لدعم الجودة التعليمية.

وفي إطار كل ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى بحث طبيعة استخدام أساتذة الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة :

1- دراسة دعاء حامد (2017) وموضوعها: دور مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري

- هدفت هذه الدراسة إلى قياس مظاهر العنف السياسي لدى الشباب المصري، واكتشاف دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار العنف السياسي لدى الشباب، والوقوف على مدى استعانة جمهور الشباب المصري بهذه المواقع في التعبير عن آرائهم حول الاحتجاجات والتظاهرات السياسية، واختارت الدراسة صفحة شبكة رصد و6 إبريل خلال 30 يومًا من 1 يونيو حتى 30 يونيو 2016، مع عينة من الشباب بلغ عددهم 504 تتراوح أعمارهم من 18 حتى 35 وانتهت الدراسة إلى أن ممارسة الشباب من عينة الدراسة لأعمال العنف السياسي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تبين أن مستوي الممارسات المرتفعة جاء في المقدمة بنسبة 35.3%، تلاه بفارق بسيط للغاية المستوي المنخفض بنسبة35.1 %، ويتضح من النتيجة السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت فرصة كبيرة لحرية التعبير.

2- دراسة هبة الله الحرثاني (2017) وموضوعها : العلاقة بين تعرض الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية

وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة القضايا الداخلية، ورصد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب السعودي في معرفة القضايا الداخلية لمجتمعه،للوقوف على طريقة استخدامه لها، وقدرة هذه المواقع على تقديم معلومات عن أهم مشكلات المجتمع السعودي، وتمثل مجتمع الدراسة في (400) مبحوث من الشباب السعودي ما بين عامى (18-35) ، وأظهرت النتائج كثافة استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت النتائج أن درجة اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة القضايا الداخلية للسعودية كان بدرجة كبيرة ، ثم يليها اعتمد عليها بدرجة متوسطة، ثم اعتمد عليها بدرجة ضعيفة، وأوضحت النتائج أن أكثر دوافع المبحوثين لمتابعة القضايا الداخلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في الحصول على معلومات متنوعة عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية .

3- دراسة HananAifan (2016) ، وموضوعها: استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لدعم تعلم الطلاب :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدام المدربين السعوديين لمواقع التواصل لدعم تعلم الطلاب وذلك بالتطبيق على جامعة الملك عبد العزيز بجدة، من خلال دراسة مسحية وصفية، حيث أجريت الدراسة على 526 طالباً وطالبة بينهم 296 من الإناث و 214 من الذكور ، وقد توصلت الدراسة إلى أن 59 % من الطلاب أفادوا أن المدربين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لدعم التعلم لديهم ، وأن أكثر الوسائل استخدامًا كان الواتس آب يليه تويتر ، فيما كانت الأداة الأقل استخداما من قبل المدربين هي سكايب.

4- دراسة حاتم حيدر (2015) وموضوعها : استخدام تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة في المنظمات العاملة في اليمن

- وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية المضامين التي تتناولها المواقع الإلكترونية وصفحات الفيس بوك للمنظمات العاملة في اليمن، والكشف عن مؤشرات الاتصال الحواري المستخدمة في المواقع الإلكترونية وصفحات الفيس بوك الخاصة بها، واستكشاف أبعاد التفاعلية التي توفرها المواقع الإلكترونية وصفحات الفيس بوك للمنظمات العاملة في اليمن، وكانت عينة الدراسة التحليلية متمثلة في (50 موقعًا إلكترونيا ، و50 صفحة فيس بوك) بواقع موقع إلكتروني وصفحة فيس بوك لكل منظمة، وتم تطبيق الدراسة التحليلية خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2014م ، أما العينة الميدانية فكانت باختيار ممارسي العلاقات العامة والاتصال في المنظمات التي تم تحليل مواقعها الإلكترونية وصفحاتها بالفيس بوك، وبلغ عدد الذين تم توزيع استمارة الاستقصاء عليهم 211 ممارسًا، وانتهت الدراسة إلى تركز معظم المضامين المنشورة على المواقع الإلكترونية وصفحات الفيس بوك الخاصة بالمنظمات على استهداف العملاء وأعضاء المجتمع المحلي، وتصدرت منتجات وخدمات المنظمات قائمة هذه المضامين، ظهر مؤشرا الاتصال الحواري (توفير معلومات مفيدة، والحلقات الحوارية) بدرجات متوسطة فيما ظهرت مؤشرات (سهولة الاستخدام، والحفاظ على الزوار، ومعاودة الزيارة) بدرجات منخفضة في المواقع الإلكترونية للمنظمات المدروسة.

5- دراسة صلاح الظفيري(2011)،وموضوعها: "درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي" :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين ، وتكونت عينة الدراسة من (350) موظفًا في وزارة التربية بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين ، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين تعزى للجنس ، وتعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير، وتعزى لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

6- دراسة محمود حسين الوادي ، على فلاح الزعبى (٢٠١١)، وموضوعها: "مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية":

استهدفت هذه الدراسة التعرف على وفحص إدارة الجودة الشاملة ومستلزماتها في تحقيق المزايا التنافسية، وطبقت هذه الدراسة على(٨) جامعات أردنية ، وتم اختيار عينة عمدية قوامها (١٢٠) عضو هيئة تدريس.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إحصائية بين إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية، وعدم إيلاء إدارات الجامعة الاهتمام الكافي لإدارة الجودة الشاملة، وأوصت الدراسة بالعمل على اعتماد معايير جودة عالمية ومعاصرة في ظل تكنولوجيا المعلومات والتعليم الالكتروني ومنها القيادة وثقافة المنظمة ورؤية ورسالة الجامعة والبحث العلمي، والسعي الجاد نحو تطبيق مستلزمات إدارة الجودة الشاملة باعتبارها وسائل ناجحة لتحقيق العديد من الجامعات أعلى درجات الجودة وبأقل التكاليف.

7- دراسة فاطمة عيسى أبوبدة (٢٠١١)، وموضوعها: "درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة فى مدارس محافظة نابلس" :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الفلسطينية في محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها، بالإضافةِ إلى تحديد دور متغيرات كل من الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والسلطة المشرفة على ذلك، وتكونت عينة الدراسة من227 مديرًا ومديرة من مديري ومديرات مدارس محافظة نابلس ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمديرات فيها في جميع المجالات ، كما أظهرت أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس ، تعزى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي ، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمتغير التخصص.

التعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض هذه الدراسات السابقة نستخلص مجموعة من المؤشرات والنتائج نجملها فيما يأتي:

1- استطاع الباحث من خلال الدراسات السابقة التعرف بشكل واضح على مجال الدراسة وصياغة المشكلة البحثية ، وبلورة أهدافها، فضلًا عن الإفادة في تحديد بعض فئات التحليل ووحداته ، وصياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها.

2- أنه على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت استخدام أساتذة وطلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عنه ، والدراسات التي تناولت جودة العملية التعليمية، إلا أنه يلاحظ بشكل واضح قلة عدد الدراسات التي تناولت استخدام أساتذة الجامعات لمواقع التواصل ، حيث اقتصرت معظم الدراسات السابقة على استخدام الشباب أو الطلاب لتلك المواقع وذلك مثل (دراسة خديجة عبد العزيز ، 2014) و دراسة (B. Ezumah, 2013)، كما اقتصرت أيضا تلك الدراسات على جانب جودة العملية التعليمية فقط مثل دراسة (دراسة سميرة المبروك ، 2013) ، ودراسة (Cornin ,2004)

3- أن دراسات جودة العملية التعليمية إنما تقوم من أجل استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ، مثل (Lewis & Smith,1997) ، و دراسة (نعمان الموسوي ، ٢٠٠٣) وبالآتي فإن عددًا من الموضوعات لا يحظى بالاهتمام أو التركيز المطلوب ضمن الدراسات الإعلامية مثل : اعتماد الطلاب على مواقع التواصل ودوافع تعرضهم لتلك المواقع والإشباعات المتحققة من التعرض وعلاقة ذلك بمستوى جودة العملية التعليمية .

4- اعتمدت الدراسات السابقة بشكل عام على أسلوب المسح بالعينة ، حيث تنوعت ما بين دراسات اعتمدت على تحليل المضمون فقط ، ودراسات اعتمدت على الاستقصاء أو الاستقصاء و الملاحظة فقط ، في حين جمعت بعض الدراسات بين الجانبين التحليلي والميداني .

5- يتضح من الدراسات السابقة أنه ليس هناك أي من الباحثين قد تناول موضوع الدراسة (استخدام أساتذة الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو ما يجعل الموضوع جديرًا بالبحث و الدراسة خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على مواقع التواصل والاهتمام الكبير بها من جانب طرفي العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة :

1- يتبين من خلال العرض السابق لأدبيات البحث العلمي التي تناولت استخدامات وتأثيرات وسائل الإعلام الجديدة ، أن هذه الوسائل أصبحت من أهم الأدوات الاتصالية التفاعلية استخداماً من جانب مختلف قطاعات وفئات جمهور مستخدمي الإنترنت، ومنهم قطاع أساتذة الإعلام بالجامعات السعودية ، ويشكل هذا القطاع أحد أهم قطاعات التعليم الجامعي بالمجتمع السعودي، وإحدى أهم دعائم بناء ورقي هذا المجتمع.

2- لما كانت جودة العملية التعليمية بتلك الجامعات هي أحد أهم وأخطر التحديات التي تواجه المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات العربية ، ولما كانت وسائل الإعلام الاجتماعية من واقع العرض السابق لأدبيات البحث العلمي هي البديل التفاعلي للاتصال الشخصي لدى الكثير من أفراد قطاعي الطلاب بالجامعات السعودية ، فإن دراسة دور هذه الوسائل بما يقدمه من آليات تفاعلية و بيئات افتراضية تحاكي تلك الواقعية القائمة داخل الحرم الجامعي وما تمثله من تأثيرات محتملة على جودة العملية التعليمية بقطاع الإعلام كغيره من القطاعات، تمثل أحد أهم الموضوعات التي تقتضي الضرورة بحثها في إطار كون وسائل الإعلام الاجتماعية سلاحًا ذا حدين، فهي إما أن تكون خيرًا داعمًا لجودة تلك العملية أو تكون من المسببات التي تؤدى إلى تراجع دورها.

3- وفي إطار ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في **"التعرف على مستوى استخدام الأساتذة بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي ، ويتم ذلك من خلال رصد مستوى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالأساتذة السعودية ، و سبل التواصل فيها خلال تلك المواقع وتأثير ذلك الاستخدام ، بالإضافة إلى محاولة تقديم سبل أكثر فاعلية لتدعيم ذلك الاستخدام و توسيع نطاق الإفادة من هذه الشبكات لتكون أداة فعالة للتواصل الأكاديمي التفاعلي سعياً لتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية".**

أهمية الدراسة : تنبثق أهمية الدراسة من النقاط الآتية :

1 - الدور المتصاعد لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في المؤسسات الحكومية والخاصة.

2- أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية باعتبارها واحدة من استراتيجيات التعليم والتعلم و كأداة للتواصل الأكاديمي بين أقسام العلاقات العامة وأعضاء العملية التعليمية بالجامعات.

3 - التعلم عن بعد والتعليم التفاعلي أصبحا يشكلان أهمية قصوى، فالعملية التعليمية لم تعد مقصورة على مفهومها التقليدي بأبعاده المتعارف عليها، و إنما أصبحت أكثر اتساعًا و أكثر تفاعلية، وهذا الشكل من أشكال التواصل يقدم النموذج الأكثر تفاعلية و تطورًا للعملية التعليمية، والذي يحتاج إلى مزيد من البحث و الدراسة .

4 -جودة العملية التعليمية لم تعد خيارًا أمام مؤسسات التعليم بوجه عام والتعليم العالي علي وجه الخصوص، وإنما أصبحت تحديًا يستوجب السعي الدائم والبحث والدراسة لتوظيف كافة الأدوات الممكنة للوصول إليها .

5 -حاجة مؤسسات التعليم العالي إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتكون أداة فعالة يمكن من خلالها تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية من خلال التفاعل المستمر بين الطالب والأستاذ .

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في: التعرف على مستوى استخدام الأساتذة بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهذه الأقسام أو الجامعات ، وتنبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

1- رصد مجالات استخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل الأكاديمي فيما بينهم.
2- التعرف على أهم دوافع استخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي.
3- التعرف علي المعايير الأكاديمية القياسية المستخدمة لتحقيق جودة العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .
4- تحديد مستوى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق جودة العملية في ضوء المعايير الأكاديمية القياسية داخل مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة ، هي :

1- ما معدل استخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما الأغراض التعليمية لاستخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3- إلى أي مدى يدرك القائمين بالاتصال بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لخصائص مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- ما دوافع استخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

5- ما الإشباعات المتحققة من استخدام أساتذة أقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح Survey الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.

مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع هذه الدراسة في حسابات الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام في الجامعات السعودية، وهي الجامعات التي تخضع للسيادة السعودية و تقع بأراضي المملكة العربية السعودية .

عينة الدراسة الميدانية : نتيجة لصعوبة إجراء الدراسة على جميع الأساتذة بالجامعات السعودية نظرًا لاتساع مجتمع الدراسة ، فقد قام الباحث بسحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وتمثلت في أكبر ثلاث جامعات بالسعودية ، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، ويتم تطبيق الدراسة على الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام داخل الجامعات الثلاث.

أدوات جمع البيانات : تتمثل أدوات جمع الدراسة في أداتين هما :

1- دليل التحليل الكيفي لحسابات التواصل الاجتماعي لأساتذة الإعلام في الجامعات المدروسة.

2- إجراء مقابلات متعمقة مع مجموعة من أساتذة الإعلام بالجامعات الثلاث محل الدراسة , والتي وفرت معلومات أدق ساعدت في التحليل الكيفي للنتائج.

مفاهيم الدراسة:

المفاهيم النظرية:

مواقع التواصل الاجتماعي:

رغم تعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها تشير إلى مواقع على الإنترنت ظهرت بعد ظهور الويب 2، إذ أنها تسمح لمستخدميها بنشر

ومشاركة وتبادل الوسائط المتعددة) الاصوات والصور ومقاطع الفيديو(، فضلًا عن أنها تجمع الاشخاص داخل مجتمعات افتراضية وتعرفهم بأصدقاء لم يتح التعرف بهم لولا هذه المواقع، حيث يستطيع مستخدمو هذه المواقع التعرف على بعضهم البعض عبر المعلومات المتوافرة في صفحاتهم الشخصية أو عن طريق الدردشة بإرسال واستقبال الرسائل على البريد الالكتروني، فضلًا عن أنها تُعد منبراً حراً للتعبير عن الآراء والأفكار تجاه القضايا والأحداث وتبادل المعلومات بين المستخدمين.

المفاهيم الإجرائية:

مواقع التواصل الاجتماعي:

يقصد إجرائيًا في هذه الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي تلك التطبيقات الإلكترونية التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت ويستخدمها أساتذة وطلاب الإعلام في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وكذلك في العملية التعليمية.

<u>الأساليب الإحصائية المستخدمة فى تحليل البيانات :</u>

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ثم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلى ، تتم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصارًا لـ : (Statistical Package for the Social Sciences) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية :

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

2- المتوسط الحسابي (Means) الانحراف المعياري (Standard Division)

3- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)

4- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD:

(Least Significance Differences) لمعرفة مصادر التباين ، وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد ANOVA وجود فروق دالة إحصائيًا بينها ، ويتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر ، أي عند مستوي معنوية 0.05 فأقل .

5- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة (Interval or Ratio) ويتم اعتبار العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ، ومتوسطة ما بين 0.30 و0.70 ، وقوية إذا زادت على 0.70

6- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث .

7- جدول توزيع العينة وجدول عينة الدراسة التحليلية وخطوات بناء الاستبيان وتحكيمه .

8- اختبار(Z) للفرق بين نسبتين، واختبار T للفرق بين متوسطين.

9- اختبار (كا^2) للاستقلالية، لقياس العلاقة بين متغيرين اسميين.

نتائج الدراسة:

أولاً: التحليل الكيفى لحسابات التواصل الاجتماعي المستخدمة فى الجامعات السعودية

استخدام الأساتذة الأكاديميين لمواقع التواصل الاجتماعى بمواقع الجامعات الثلاث:

1- أشكال التفاعلية بين الأساتذة والطلاب فى مواقع الدراسة.

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي استخدامات عديدة ونظرًا لما تتميز به من سرعة التواصل والتفاعلية، فقد كان الدور المهم والحيوي في العملية التعليمية ويأتي في مقدمتها موقع (تويتر) كآلية للتواصل التعليمي بين الأساتذة والطلبة ،

ونظرًا للنمو المتسارع لاستخدام الطلاب لهذا الموقع، فقد جعل الأساتذة بالجامعات يفكرون جديا في تبني نمط جديد من التعليم عن بعد وذلك باستخدامها كمنصات في زيادة فاعلية هذا التعليم وتقوية الصلة بينهم وبين طلابهم ، ومن خلال الملاحظة الدقيقة لصفحة الجامعات الثلاث محل الدراسة يمكن القول بأن التفاعل بين الأساتذة والطلاب اتخذ أشكالًا عدة بالجامعات الثلاث ، ففي الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بموقع (تويتر) تحوي صفحتها قرابة (737) تغريدة و(8.018) متابعين وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (3.462) تغريدة و(6083) متابعًا، في حين يستخدم طلاب وطالبات كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز منتديات (سكاو) والتي وصل عدد الموضوعات المناقشة بها (1,077) ووصل عدد المشاركًات (25,218) وقد استخدم موقع (تويتر) التواصل بين الأساتذة والطلاب من خلال التغريد والرد على التغريد، بينما في موقع (سكاو) يقل التواصل بين الأساتذة والطلاب وكانت أهم صور التواصل هي نشر الاستفسارات والرد عليها.

وجاءت أهم أشكال التفاعل بين الأساتذة والطلاب بالحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على هيئة نشر خبر عند بدء تسجيل المقررات وكذا الحذف والإضافة، وأيضًا دليل القبول ببرامج الماجستير والدكتوراه الشعب الجديدة الجداول الدراسية ومواعيد الامتحانات

وإعلانات لحضور المناقشات العلمية بمرحلة الماجستير والدكتوراه وكذا حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، وكذا الإعلان عن الدورًات التدريبية وورش التدريب والمسابقات العلمية ، وفي الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود تم نشر تغريدة حول المقابلات مع الطلاب ، في حين لم يلحظ نشر الأساتذة بصفحة كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بمنتديات سكاو.

أ] نماذج من الحسابات الرسمية للكليات والأقسام وبعض الأساتذة بالجامعات عينة الدراسة:

1) صفحة الأستاذ الدكتور أحمد قران الزهراني أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز.

شكل رقم (11)

تعد هذه الصفحة من أنشط الصفحات للأساتذة بالجامعات السعودية, والتي يتم من خلالها التواصل مع كافة منسوبي الجامعة بمختلف كلياتها, إذ يبلغ عدد متابعيها (12000), ومن بين المتابعين يختص طلاب كلية الاتصال والإعلام بقسط كبير من هذا التواصل, حيث إنه يتم من خلالها الإعلان عن كافة الأنشطة والدورًات والورش التدريبية لطلاب الإعلام, بالإضافة إلي طرح العديد من التساؤلات العلمية التي تسعى إلى توسيع مدارك الطلاب

وتنمي لديهم مهارات التواصل, وتكسبهم المعرفة ببعض علوم الإعلام, وتشكل اتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع.

2) صفحة الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الرفاعي أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود.

شكل رقم (12)

تأتي هذه الصفحة في الترتيب الثاني بين أنشط الصفحات للأساتذة بالجامعات السعودية من حيث كثافة متابعيها, إذ يبلغ عددهم (7870), وينشر من خلالها موضوعات تتعلق بالعملية التعليمية, والجامعية, والعديد من مقاطع الفيديو للقاءات التليفزيونية الخاصة به, والأخبار التي تتعلق بالمناقشات العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراة, ومن بين المتابعين يختص طلاب كلية الإعلام بجانب كبير من هذا التواصل, حيث إنه يتم من خلالها الإعلان عن كافة الأنشطة

والدورًات والورش التدريبية لطلاب الإعلام, بالإضافة إلى طرح العديد من التساؤلات العلمية التي تسعى إلى توسيع مدارك الطلاب وتنمي لديهم مهارات التواصل, وتكسبهم المعرفة ببعض علوم الإعلام, وتشكل اتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع.

3) صفحة الأستاذ الدكتور إبراهيم البعيز أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.

شكل رقم (13)

جاءت هذه الصفحة في الترتيب الثالث من حيث الصفحات الأكثر نشاطاً للأساتذة بالجامعات السعودية من حيث كثافة متابعيها, إذ يبلغ عددهم (6373), وينشر من خلالها موضوعات تتعلق بالعملية التعليمية والجامعية, وتركز على الدورًات التدريبية والتأهيلية للشباب الجامعي, حيث إنه يتم من خلالها الإعلان عن كافة الأنشطة والدورًات والورش التدريبية لطلاب الإعلام وغيرهم من مختلف كليات الجامعة, حيث تهدف إلى ترسيخ فكرة التأهيل لسوق العمل

بجانب تلقي العلوم العلمية داخل جدران الجامعة.

4) صفحة الأستاذ الدكتور تركي العيار أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.

شكل رقم (14)

جاءت هذه الصفحة في الترتيب الرابع من حيث الصفحات الأكثر نشاطاً للأساتذة بالجامعات السعودية من حيث كثافة متابعيها, إذ يبلغ عددهم (6251), وينشر من خلالها موضوعات تعليمية وثقافية واجتماعية, وموضوعات تتعلق بالحياة الجامعية, وتهتم بالدورًات التدريبية والتأهيلية للشباب الجامعي, و يتم من خلالها الإعلان عن كافة الأنشطة والدورات والورش التدريبية لطلاب الصحافة والعلاقات العامة, وتلقي هذه الصفحة تفاعلًا كبيراً من قبل الطلاب والدارسين.

5) صفحة الأستاذ الدكتور سعد آل سعود أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود

شكل رقم (15)

جاءت هذه الصفحة في الترتيب الخامس من حيث الصفحات الأكثر نشاطاً للأساتذة بالجامعات السعودية من حيث كثافة متابعيها, إذ يبلغ عددهم (5380), وتحظي هذه النافذة بدرجة عالِية من الأهمية نظرًا لكونها الصفحة الشخصية لعميد كلية الإعلام بالجامعة, وينشر من خلالها كافة الفعالِيات والأنشطة الخاصة بالعملية التعليمية في الكلية, ويتفاعل فيها الأساتذة والطلاب معاً في آنٍ واحد.

6) **صفحة الأستاذ الدكتور عبدالرحمن النامي أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود**

شكل رقم (16)

تأتي هذه الصفحة في الترتيب السادس من حيث عدد المتابعين للصفحات النشطة للأساتذة بالجامعات السعودية, والتي يتم من خلالها التواصل مع كافة الطلاب بالجامعة وبخاصة طلاب كلية الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود, إذ يبلغ عدد متابعيها (5281), ومن بين المتابعين يختص طلاب قسم الإعلام بقسط كبير من هذا التواصل, حيث إنه يتم من خلالها الإعلان عن كافة الأنشطة والدورًات والورش التدريبية لطلاب الإعلام, بالإضافة إلي طرح العديد من التساؤلات العلمية التي تسعى إلى توسيع مدارك

الطلاب وتنمي لديهم مهارات التواصل, وتكسبهم المعرفة ببعض علوم الإعلام والعلاقات العامة, بالإضافة إلى تحديد مواعيد المحاضرات والاعتذار عنها, واستبدالها بمواعيد أخري, وتحظي هذه الصفحة بدرجة عالِية من التواصل والتناغم بين الأستاذ وتلاميذه.

7) صفحة الأستاذ الدكتور علي العنزي أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.

شكل رقم (17)

تعد هذه الصفحة من أنشط الصفحات للأساتذة بالجامعات السعودية, والتي يتم من خلالها التواصل مع كافة منسوبي الجامعة بمختلف كلياتها, إذ يبلغ عدد متابعيها (5188), ومن بين المتابعين يختص طلاب قسم الإعلام بقسط كبير من هذا التواصل, حيث إنه يتم من خلالها الإعلان عن كافة الأنشطة والدورًات والورش التدريبية لطلاب الإعلام, بالإضافة إلي طرح العديد من التساؤلات العلمية التي تسعى إلي توسيع مدارك الطلاب وتنمي لديهم مهارات التواصل, وتكسبهم المعرفة ببعض علوم الإعلام والعلاقات العامة.

8) صفحة الدكتور ناصر البراق أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود.

شكل رقم (18)

جاءت هذه الصفحة في الترتيب الثامن بين أنشط الصفحات للأساتذة بالجامعات السعودية, والتي يتم من خلالها التواصل مع كافة منسوبي الجامعة بمختلف كلياتها, و يبلغ عدد متابعيها (4701), ومن بين المتابعين يختص طلاب قسم الإعلام بجانب كبير من هذا التواصل, حيث إنه يتم من خلالها العديد من الرؤي حول العملية التعليمية والحياة الجامعية، ويتشارك فيها الأساتذة والطلاب, بالإضافة إلى الإعلان عن الورش والبرامج التدريبية لطلاب ودارسي الإعلام.

9) صفحة الأستاذة الدكتورة ثريا أحمد البدوي أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.

شكل رقم (19)

جاءت هذه الصفحة في الترتيب الأخير من حيث عدد متابعيها، حيث بلغ عددهم (678) وعلى الرغم من ذلك إلا أنها تأتي في مقدمة الصفحات الأكثر تفاعلية من قبل الطلاب والدارسين والأساتذة لما تطرحه من موضوعات علمية رصينة من شأنها المساهمة في الارتقاء بجودة العملية التعليمية, حيث إن الموضوعات المطروحة تشمل مناهج البحث العلمي وإشكاليات تطبيقيه, وعلوم العلاقات العامة والإعلام, وتضم أيضًا العديد من النشاطات الطلابية, والتجارب الشخصية والحياتية.

ب] نماذج من الحسابات الرسمية للجامعات عينة الدراسة:

1) الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (20)

2) الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (21)

2- الردود على استفسارات الطلاب .

تم استخدام (تويتر) للتواصل بين الأساتذة والطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود ، مما يعمل على تيسير العملية التعليمية على الأستاذ وطلابه، فهما أداتان للنقاش بين الأساتذة والمعلمين ومشاركة المصادر المفيدة والمنوعة ، وكذا الرد على استفساراتهم ، ولكن تضعف الردود على استفسارات الطلاب في منتديات (سكاو) الخاص بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز.

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (22)

2) نموذج من الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (23)

3- <u>تحميل بعض المؤلفات ذات الفائدة العلمية .</u>

تم استخدام (تويتر) بشكل واسع في نشر المؤلفات العلمية التي تعود بالنفع على الطلاب، ففي الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود ، حيث تم نشر المجلات التي تصدرها كل جامعة ، كما نشرت عبر حسابها الدورًات والندوات التي يتم تنظيمها ، في حين ضعف نشر الأساتذة المؤلفات العلمية بمنتديات (سكاو) الخاص بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز، حيث يقوم الطلاب بتحميلها.

1) نموذج من الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (24)

4- إضافة بعض الروابط لملفات الفيديو وذات الفائدة العلمية أو بعض المواقع ذات الصلة بالمقررات المدروسة .

تم استخدام (تويتر) بشكل واسع في نشر بعض الروابط لملفات الفيديو وذات الفائدة العلمية أو بعض المواقع ذات الصلة بالمقررات المدروسة التي تعود بالنفع على الطلاب، ففي الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود ، حيث تم نشر المجلات التي تصدرها كل جامعة، وبتصفح منتديات (سكاو) الخاص بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز لوحظ ضعف نشر الأساتذة الروابط لملفات الفيديو وذات الفائدة العلمية أو بعض المواقع ذات الصلة بالمقررات المدروسة، حيث قيام الطلاب بهذا الدور.

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (25)

2) نموذج من الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (26)

5- الاعتذار عن بعض المحاضرات .

لم يتم ملاحظة أي حالة اعتذار عن المحاضرات من جانب الأساتذة إلا في

صفحة الدكتور عبدالرحمن النامي، ولم يكن في شكل اعتذار عن المحاضرة ولكن كان تعديلاً لموعد محاضرة صادفت تعليق الدراسة فقرر تعويض الطلاب بمحاضرة أخري في موعد لاحق حرصًا على حقوقهم في تحصيل المقرر الدراسي، ولكن يمكن استخدام موقع (تويتر) وكذا منتديات (سكاو) في نشر الاعتذار في حالة وجوده.

6- تقديم بعض التوجيهات والإرشادات والنصائح العلمية .

تم استخدام (تويتر) بشكل واسع في عملية تقديم بعض التوجيهات والإرشادات والنصائح العلمية، ففي الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود ، وبتصفح منتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز لوحظ ضعف نشر الأساتذة بعض التوجيهات والإرشادات والنصائح العلمية.

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (27)

2) نموذج من الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (28)

7- تحديد بعض مواعيد الامتحانات التحريرية والشفوية وطرح بعض القضايا ذات الصلة للنقاش العلمي بين الطلاب .

من خلال الملاحظة الدقيقة للحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بموقع (تويتر) لوحظ التوظيف الجيد من جانب الأساتذة للموقع في نشر مواعيد الامتحانات التحريرية والشفوية وطرح بعض القضايا ذات الصلة للنقاش العلمي بين الطلاب مثال معرفة رأي الطلاب في تقديم الاختبارات النهائية قبل موعدها المقرر بأسبوع بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بينما على العكس يقوم بهذا الدور الطلاب بمنتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز.

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (29)

8- دعم و تشجيع الطلاب المميزين كقدوة لباقي زملائهم .

لم يفت الأساتذة استخدام الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا بالحساب الرسمي لطلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بموقع (تويتر) توظيف الموقع في تشجيع الطلاب المتميزين كقدوة لباقي زملائهم ، بينما على العكس فهذه النقطة ضعيفة بمنتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز، حيث لوحظ أن أغلب المنشورات بها خاصة يقوم بها الطلاب أو الخريجون.

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (30)

9- مشاركة الطلاب في بعض الاهتمامات العامة .

من خلال القراءة الدقيقة للتغريدات المختلفة بالحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا بالحساب الرسمي لطلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بموقع (تويتر) وجد أن هناك مشاركة للطلاب في الاهتمامات العامة مثال الندوات العلمية واللقاءات المفتوحة مع وكلاء الأقسام ، بينما على العكس فهذه النقطة ضعيفة بمنتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز، حيث لوحظ أن أغلب المنشورات بها خاصة يقوم بها الطلاب أو الخريجون.

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (31)

2) نموذج من الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (32)

(ثانيًا) استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعى:

1- استفسارات من الأساتذة عن بعض المسائل العلمية .

تم استخدام (تويتر) بشكل واسع في نشر استفسارات الطلاب عن بعض المسائل العلمية، ففي الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود ، وكذلك تم نشر المجلات التي تصدرها كل جامعة، وبتصفح منتديات (سكاو) الخاص بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز لوحظ كثرة استفسارات الطلاب أيضًا عبر المنتدى.

1) نموذج من الحساب الرسمى لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (33)

2) نموذج من الحساب الرسمى لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (34)

1) نموذج من صفحة كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بمنتدي سكاو

شكل رقم (35)

2- الاعتذار عن بعض المحاضرات .

لم يتم رصد أي اعتذار من قبل الطلاب عن عدم حضور المحاضرات سواء بالحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود ، وأيضًا الحساب الخاص بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز.

3- مشاركة بعض الطلاب بملفات وروابط ذات صلة بالمقرر لإثبات اجتهادهم .

من خلال الملاحظة الدقيقة للحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بموقع (تويتر) لوحظ التوظيف الجيد من جانب الطلاب للموقع في نشر ملفات وروابط ذات صلة بالمقرر ، كما استخدم الطلاب بمنتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز المنتدى

في نشر الملفات والروابط الخاصة بالمقررات.

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

شكل رقم (36)

2) نموذج من الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

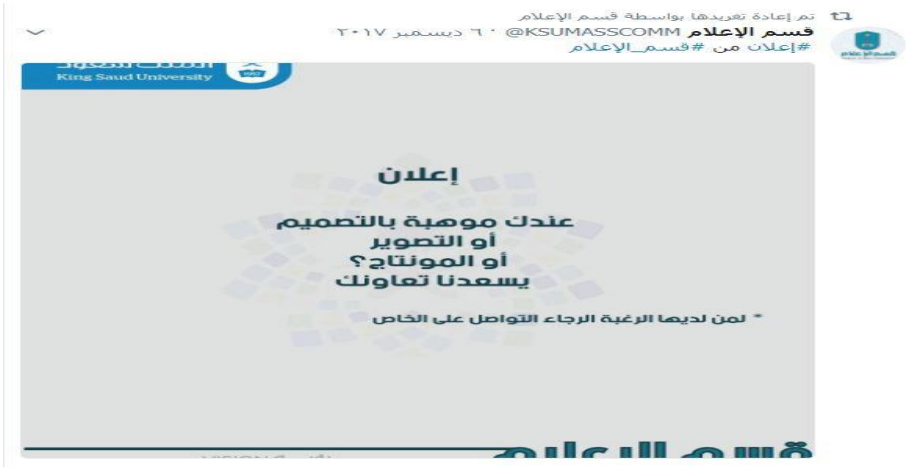

شكل رقم (37)

3) نموذج من صفحة كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بمنتدي سكاو

شكل رقم (38)

4- تفاعل الطلاب بين بعضهم البعض بشأن المسائل الخاصة بالمقرر .

لوحظ من خلال متابعة الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بموقع (تويتر) التفاعل المستمر والجيد مع المسائل الخاصة بالمقررات الدراسية ، كما لوحظ تفاعل الطلاب بمنتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز مع المقررات ، وذلك يتضح جليًا من خلال التغريدات والتفضيلات بموقع (تويتر) وكذلك الردود ومتابعتها بمنتدى (سكاو).

1) نموذج من الحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل رقم (39)

2) نموذج من الحساب الرسمي لقسم الإعلام بجامعة الملك سعود

شكل رقم (40)

3) نموذج من صفحة كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بمنتدي سكاو

شكل رقم (41)

5- رفع بعض التكليفات المطروحة منهم على القروب خلال مدة زمنية معينة .

من خلال الملاحظة الدقيقة للحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بموقع (تويتر) لوحظ عدم ارتباط رفع التكليفات بمدة معينة، كما لم يتم استخدام منتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز المنتدى في رفع التكليفات.

6- مشاركة بعض الطلاب الحالات الاجتماعية مع الأساتذة .

لم يتم ملاحظة مشاركة بعض الطلاب الحالات الاجتماعية مع الأساتذة بالحساب الرسمي لكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا طلاب قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بموقع (تويتر)، كما لم يتم استخدام منتديات (سكاو) الخاصة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز مشاركة بعض الطلاب الحالات الاجتماعية مع الأساتذة.

التعقيب العام على التحليل الكيفي للمواقع عينة الدراسة:

(أولًا) الأساتذة الأكاديميون:

1- يستطيع الأساتذة في موقع تويتر أن يقوموا بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعًا من مجموعة أصدقاء من زملائهم وطلابهم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبين أم بعيدين، هذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء، بهدف التقارب وبث روح الألفة والمودة بينهم وبين طلابهم وصولًا لخدمة تعليمية متميزة من خلال نشر التغريدات والروابط المختلفة الخاصة بالمقررات ، وكذلك منتديات سكاو التي يقبل عليها الكثير من الطلاب .

2- يعطي تويتر الفرصة للاطلاع على مدونات الأساتذة والاستفادة منها في فصولهم الدراسية

3- – يمكن الاستفادة من تويتر في أي وقت ومن أي مكان ، وكذلك منتديات سكاو.

4- – استعمال الهاشتاج للمتابعة والمساهمة في النقاشات في تويتر ، أما بالنسبة لمنتديات (سكاو) فيقوم الطلاب بنشر أفكارهم وآرائهم وملفاتهم الخاصة بالمقررات الدراسية ويتم تلقي الرود عليها من زملائهم.

5- – الحصول على آخر الأخبار و كل ما هو جديد في مجال التعليم بموقع (تويتر) ومنتديات (سكاو).

6- يستطيع أن يقوم الأستاذ بمتابعة أستاذ آخر سنسميه الأستاذ الأصل original teacher ، بعد ذلك تتم زيارة مدونة الأستاذ والتغريد حول مضمونها بموقع (تويتر).

7- – يشاهد أستاذ آخر هذه التغريدة ثم يسأل الأستاذ الأصل ويستفسره عن أي شيء قد يتعلق بهذه التغريدة و قد ينضم إلى الـ PLN الخاصة به إن رغب في ذلك بموقع (تويتر).

8- – يقوم أساتذة آخرون بالتغريد والتفاعل مع التغريدة الأصلية لتكون فرصة لتبادل الأفكار والآراء والتجارب التعليمية الخاصة بالمقررات بموقع (تويتر).

(ثانيًا) الطلاب:-

1- يستطيع الطلاب استخدام موقع (تويتر) للتواصل مع الأساتذة وتوجيه الاستفسار والأسئلة لهم عن بعض المسائل بالمقررات الدراسية ، وفي موقع (سكاو) يتواصل الطلاب فيما بينهم ويقومون برفع المواد العلمية والاستفادة منها.

2- يستطيع الطلاب التواصل فيما بينهم لإنجاز المشاريع الخاصة بالمقررات سواء بموقع (تويتر) أو (سكاو).

3- من خلال موقع (تويتر) و(سكاو) يستطيع الطلاب معرفة النشرات الخاصة بمواعيد الاختبارات الخاصة بهم.

4- يتم عبر (تويتر) و(سكاو) معرفة الندوات واللقاءات العلمية .

وهذه بعض الطرق لاستخدام التويتر في التعليم:

1- **كلوحة إعلانات**: بإمكانك استخدام تويتر لوضع الإعلانات للطلاب المتابعين فمثلاً: وضع خبر عن تأجيل موعد الاختبار أو تغيير موعد محاضرة أو طلب بحث جديد.

2- **كأداة مراجعة**: أنشئ وسم أو هاشتاج باسم المادة أو الوحدة، ونشره للطلاب ليتم فيه مناقشة أو مراجعة محتوى هذه الوحدة.

3- **كأداة مساندة للساعات المكتبية**: إنشاء حساب للمعلم على تويتر قد يساعد الطلاب في التواصل للاستفسار عن موضوع معين أو النقاش حول نقطة ما.

4- **كأداة تنسيق ومتابعة للمشاريع**: بدلاً من إرسال رسائل البريد الإلكتروني للطلاب أو الانتظار حتى موعد المحاضرة القادمة لمناقشة أو تتبع عمل الطلاب في مشروع معين، بإمكان الطلاب العمل على تويتر وإنشاء وسم أو هاشتاج لمشروعهم. وبذلك تتم متابعة نشاطهم و تتبع التطورات التي طرأت على مشاريعهم.

5- **كأداة لكسر الحواجز**: الخجل والرهبة منتشرة بين بعض الطلاب، فقد يخجل الطالب من السؤال أو المناقشة المباشرة أمام الجميع وتويتر قد يساعدةم في كسر هذا الحاجز.

6- **كأداة للتواصل مع أولياء الأمور**: الآباء قد يستخدمون تويتر لمتابعة معلمي أبنائهم والبقاء على اطلاع بآخر نشاطات أبنائهم واختباراتهم ومشاريعهم.

7- **كصالة رقمية للأساتذة**: بالإمكان جعل تويتر أداة للنقاش بين الأساتذة ومشاركة المصادر المفيدة والمنوعة.

8- **كأداة تقويمية**: يمكن استخدام تويتر مع الطلاب في تقويم معلوماتهم عن الدرس الماضي، وقد يكون ذلك بتخصيص ساعة في اليوم لذلك، ولا ننسى الرد عليهم بتغذية راجعة مباشرة،فهي من أساسيات عملية التقويم.

9- **نشاط مفاجئ على تويتر**: مثل طرح أسئلة مفاجئة على تويتر، ومنح درجات إضافية للأسرع إجابة.

10- **كأداة لجمع ومشاركة المصادر**: يمكن الطلب من الطلاب مشاركة مصادر أو معلومات إضافية حول موضوع الدرس ومشاركتهم في ذلك.

11- **كأداة للتواصل مع الخبراء**: استخدام تويتر للبحث عن خبراء تعليميين وتربويين ومتابعة جديدهم والاستفادة من خبراتهم لتطوير المهارات.

12- **كأداة للعصف الذهني**: بالإمكان مشاركة الأفكار والمعلومات مع الطلاب في أي وقت.

13- **يمكن استخدام موقع (twtpoll.com) لإنشاء استبيان أو تصويت ومشاركته في تويتر** لمعرفة رأي الطلاب بموضوع معين.

14- **كأداة للتعرف على الآخرين**: يمكن البحث مع الطلاب عن معلم آخر لنفس المادة ومشاركته وطلابه المعلومات والنقاشات.

15- استغلال تويتر للطلاب كثيري النقاش والمداخلات.

(ثالثًا) مواقع التواصل ودورها في جودة التعليم:-

مع القوة الكبيرة تأتي مسؤوليات كبيرة، فوسائل الإعلام الاجتماعي تعد منصات قوية، و لكن إذا لم تستخدم بطريقة صحيحة فإنها تدمر التقدم المتوقع تحقيقه عن طريقها. وفيما يلي بعض الإيجابيات و السلبيات لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في عملية التعليم التفاعلي.

1- التثقيف:

إن معظم الطلاب في وقتنا الحالي يستخدمون الإنترنت و شبكات التواصل الاجتماعي بطلاقة ودون أي مشاكل، هذا الأمر يسهل على المعلمين و التربويين جعل البيئة التعليمية أكثر غنى بالمصادر و الأدوات التعليمية مع الحاجة إلى وقت قليل لتدريب الطلاب على استخدامها.

2- زيادة مستوى التفاعل عند الطلاب:

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعدُّ وسيلًة مهمَّة في إدماج و تفعيل التعليم التفاعلي و زيادة مشاركة الطلاب و رفع مستوى التواصل، فالطلاب الانطوائيون الذين يتسمون بقلة أو انعدام المشاركة سوف يصبحون أكثر تفاعلًا

باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأنها توفر لهم بيئة مناسبة نفسيًا. فهذه المنصات تعدُّ مكانًا للتفاعل مع أقرانهم و معلميهم دون الحاجة للتعاطي مع عناصر الحوار المباشر وغير المريحة في نظرهم، فهم في هذه البيئة قادرون على إبداء آرائهم دون مقاطعة أو تأثر، الأمر الذي يفتح المجال أمامهم لمناقشة المواضيع الدراسية مع طرح الأسئلة، و هو أمر قد يكون صعبًا على هذه الفئة إذا تم داخل الغرفة الصفيّة.

3- تعزيز التواصل بين المعلم و الطالب:

تعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي منصات للتعبير عن الرأي و إبداء وجهات النظر و خلق منطقة آمنة لبعض الطلاب ليعبروا عن آرائهم و يطرحوا أسئلتهم في أي وقت. كما أن هذه الوسائل تعدّ منصات سهلة الاستعمال للمعلمين ليعرضوا أحداثًا أو آراء أو ليشاركوا معلومات أو مواقع إلكترونية مفيدة.

كما يؤثّر استخدام التكنولوجيا في التعليم على الطالب في العديد من الجوانب الإيجابية، مثل ديمقراطية التعليم، بمعنى أن للطالب مساحةً من الحرية ليتمكن من اختيار التخصص المناسب له، بالإضافة لتمكنه من اختيار المساقات وأيضًا تحديد مدرس المساق بشكل إلكتروني، وذلك يحقّق له الاستقلالية ومزيدًا من الشعور بالذاتية، كما يزيد استخدام التكنولوجيا في التعليم من تفاعل الطالب بشكل عام، وينمّي التفكيرالإيجابي لديه، كما يسهل الحصول على مختلف المعلومات، ثمّ فهمها واستيعابها، وتسهيل مجال الحصول على أحدث المعلومات وبمجالات متعددةً بسهولةً عالِية، وإمكانية مشاركتها أيضًا، حيث أثر استخدام التكنولوجيا على المعلم فالتكنولوجيا الحديثة تساعد المعلم بقدر كبير بحيث إنها توفر له المزيد من المعلومات والمعرفة بمختلف أشكالها، وبالاستعانة بالتكنولوجيا يسهل عليه مشاركة ونشر المواد العلمية، بالإضافة للتعرف على جديد العلم في الأنحاء المختلفةٌ من العالِم، ورفع جودة التعليم وتسهيل الحصول على العلم لكافة الطلاب، كما أنّ التكنولوجيا تسهل متابعة الواجبات من قبل المعلم، وتساعدة وتسهل عليه عمليّة توجيه ومتابعة الطلاب، فاستخدام التكنولوجيا الحديثة يجب ألا يقلل من مكانة وأهمية المعلم، بل عليها أن تكون خير معين لكلٌ من المعلم والطالب والمسيرة التعليمة بشكل عام،

ويجدر بالمعلم بذل المزيد من الجهود لمواكبة التطوّر السريع في أشكال التكنولوجيا المختلفة ليتمكن من تسخيرها في خدمة أنحاء التعليم المختلفة لتحقق القدر الأكبر من الكفاءة والمعرفة، فاستخدام الوسائل التعليمية المقروءة والمرئيّة يسهم بتسهيل وتبسيط وصول المعلومات للطالب، وبالتالي الاستفادة بشكل أكبر للطالب، وتوفير الجهد والوقت على المعلم. أثر التكنولوجيا على طرق التدريس والمناهج يفضل أغلب الطلاب التعلم بالاستعانة بالتكنولوجيا لسهولتها ووفرة المعلومات في أي وقت وأيضًا بسبب التنوع في شتى أشكال العلوم، وقد يفضل بعض الطلاب الطرق التقليدية في التعليم، ولكنهم قد يحتاجون للمزيد من الجهد والوقت والتكلفة أيضًا للحصول على المعلومات، وقد يعتمد الطالب على المعلم بشكل أكبر في حالة الطرق والوسائل التقليدية في التعليم، بينما يقلّ الاعتماد على المعلم في حالة استخدام التكنولوجيا، أما فيما يخص المناهج فإنّ الاستغناء عن الكتب الورقية واستبدالها بنسخ إلكترونية يسهل من الحصول على الكتب وسهولة حفظها واسترجاعها ومشاركتها.

وختامًا: يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي كانت لغة تفاعل جيدة بين الأساتذة وطلابهم وبين الطلاب وبعضهم البعض، وقدمت إضافة معرفية ذات درجة تفاعلية عالِية بينهم، وكانت وسيلة جيدة لتقريب المسافة بينهم في إطار غير رسمي، حيث مكنت الطلاب من التفاعل مع ما ينشرة الأساتذة عبر صفحاتهم الخاصة من جهة , وبين ما ينشر عبر قنوات الاتصال الرسمية للكليات عينة الدراسة الأمر الذي أدي بدوره إلي وجود حالة تفاعلية أودت بالعملية التعليمية في هذة الكليات إلي درجة مرتفعة من جودة الاتصال في العملية التعليمية في أوجه عديدة ومتنوعة أبرزها الإرشاد الأكاديمي , الإعلان عن ورش العمل التدريبية , الإفادة من تعليقات الأساتذة علي القضايا والأحداث السياسية والاجتماعية والإقتصادية , والرياضية السائدة في المجتمع السعودي.

المبحث الثانى: نتائج المقابلات المتعمقة

أعد الباحث دليلاً للمقابلة المتعمقة بهدف التعرف علي طبيعة مضمون الاتصال المتداول بين الأساتذة والطلاب، ورصد مجالات استخدام الأساتذة والطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل الأكاديمي فيما بينهم،

والتعرف على أهم دوافع استخدام كل من الأساتذة والطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحليل عناصر العملية التعليمية وتحديد كيفية الاستفادة من تلك المواقع في تحقيق جودة تلك العملية، والتعرف علي المعايير الأكاديمية القياسية المستخدمة لتحقيق جودة العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .

كما سعى الباحث إلى الكشف عن وعى كل من الأساتذة والطلاب بالفروق بين عناصر العملية التعليمية التقليدية بقاعات الدراسة و تلك التفاعلية على وسائل التواصل الاجتماعي من حيث جودة كل عنصر وفق مقياس الجودة للعملية التعليمية ، والتعرف علي الإشباعات المتحققة لكل من الأساتذة والطلاب نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل الأكاديمي فيما بينهم، ومحاولة التوصل الى سبل زيادة فاعلية مواقع التواصل كأداة للتواصل والتفاعل الأكاديمي بين الأساتذة والطلاب لتحقيق جودة العملية التعليمية في مجال الإعلام . وتناولت المقابلات المتعمقة كذلك مدى سهولة استخدام المواقع والتفاعل من خلالها بين الطلاب والأساتذة ، والكشف عن مدى تقديم هذه المواقع لمعلومات مفيدة للطلاب تساعد في جودة العملية التعليمية وزيادة مستوى التفاعل بينهم وبين الأساتذة، ورصد مدى احتفاظ هذه المواقع بزوارها من الطلاب والأساتذة واستمرار تفاعلهم عليها، والتعرف على مدى وجود علاقة حوارية بين الأساتذة والطلاب على هذه المواقع وتأثير هذه العلاقة على جودة العملية التعليمية .

ثم قام الباحث بسحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وتمثلت في أكبر ثلاث جامعات بالسعودية ، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود ، وجامعة الملك عبدالعزيز، وتم تطبيق الدراسة على أقسام وكليات الإعلام داخل الجامعات الثلاث للتعرف علي كيفية استخدام أساتذة كليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي - وذلك باستخدام عينة قوامها 21 مفردة من أساتذة وطلاب الإعلام السعوديين بكل جامعة - مع مراعاة تمثيل كافة الخصائص الديمغرافية المتضمنة في عينة الدراسة .

وتناولت المقابلات المتعمقة مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعات السعودية كأداة لتحقيق الجودة في العملية التعليمية ، وسبل التواصل فيما بين الأساتذة والطلاب من خلال تلك المواقع وتأثير ذلك الاستخدام علي مستوى جودة العملية التعليمية ، بالإضافة إلي محاولة تقديم سبل أكثر فاعلية لتدعيم ذلك الاستخدام و توسيع نطاق الإفادة من هذه الشبكات لتكون أداة فعالة للتواصل الأكاديمي التفاعلي للأساتذة و الطلاب سعيًا لتحقيق الجودة في العملية التعليمية.

أولًا: الهدف من الاتصال المتداول بين الأساتذة وطلاب الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يكتفى أساتذة الإعلام فى أغلب الأوقات بالتواصل مع الطلاب عن طريق رسائل مباشرة Direct Massage أو عن طريق التغريدات للإجابة عن تساؤلاتهم واستفساراتهم بخصوص المناهج أو بعض محاورها. وتكثر الردود والتساؤلات من الطلاب فى أوقات الامتحانات سواء فى منتصف الفصل الدراسى أو آخره حيث يهتم الطلاب بمعرفة النقاط التى يجب التركيز عليها وأهم المراجع، كما أشار بعض الأساتذة إلى أن الطلاب يرسلون التكليفات عبر المجموعات التى يتم إنشاؤها على مواقع التواصل الاجتماعي ويكون الأساتذة أعضاء بها لمتابعة أنشطة الطلاب وتفاعلاتهم بشأن المقرر من خلال هذه المجموعات سواء على شبكة الفيس بوك أو تويتر أو عبر الواتس آب.

ومن الأمور الأخرى التى توظف فيها مواقع التواصل الاجتماعي بشأن العملية التدريسية تبادل الطلاب التساؤلات مع الأساتذة بشأن الحضور والغياب وتقديم الأعذار الرسمية فى حالة التغيب ومعرفة مواعيد الامتحانات الشفوية والتحريرية خلال الفصل الدراسى، واعتذار الأساتذة عن بعض المحاضرات بشكل مسبق.

ويقدم الطلاب ـ فى أغلب الأوقات ـ أعذارهم عن طريق الشبكات الاجتماعية Social Media عن المحاضرات من خلال رسائل مباشرة Direct Massage فـي twitter " تـويتر " أو أحيانًـا يستخدمون فيسبوك

" Facebook " ويتواصلون مع أساتذة الجامعات ويكتبون أعذارهم "بكرة بعتذر عن عدم حضور المحاضرة بسبب ظروف أو حتي يرفق صورة عذره أو يرفق صورة لحادث السيارة لا سمح الله" صارت كثيرة تجارب شخصية في طلاب أرفقوا صورة لحادث سيارتهم عن طريق رسالة خاصة في تويتر.

ويؤكد بعض الطلاب أن التواصل مع الأساتذة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أصبح أمرًا مألوفًا لديهم حيث إنهم يتعاملون مع التكتولوجيا الحديثة فى حياتهم اليومية فى ظل اتجاه المملكة نحو تفعيل الحكومة الإلكترونية، مثل دفع الفواتير أو التحرك بالخرائط الإلكترونية داخل المدن أو حجز تذاكر الطيران وغيرها، وأنهم اعتادوا تكوين مجموعة إلكترونية لكل مقرر عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي حتى يسهل تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع أستاذ المقرر، ويصر بعض الأساتذة على رفع بعض الروابط لمراجع أو لقطات فيديو من على اليوتيوب ذات صلة بالمقرر حتى يستفيد منها الطلاب، وأن هذه الأمور أصبحت من متممات العملية التعليمية ويعتمدون عليها بشكل أساسى لمتابعة كل ما يرتبط بالمقرر الدراسى وأن تسليم التكليفات والعروض التقديمية الخاصة ببعض الموضوعات يتم من خلال هذه المجموعات الإلكترونية ويقوم الأساتذة بالرد علينا وتوجيهنا من خلالها سواء بتعديل بعض الأشياء أو إضافة بعض المعلومات أو تصحيح بعض جوانب الخطأ.

أيضًا نجد بالنسبة لطبيعة مضمون الاتصال بين الأساتذة وطلاب الإعلام في شبكة التواصل الاجتماعي القضايا التي تهم العملية التعليمية، وما يخص أخبار الجامعة أو الكلية وأنشطتها وفعالِيتها ، أو ما له علاقة بالمنهج الدراسي والمهنية. و اجابة عن الاستفسارات الأكاديمية عمومًا. أسئلة حول المحاضرات والدرجات. وقد ذكر البعض بأنه مضمون رسائل التواصل بين الطلاب والأساتذة يتسم بالطابع التعليمي والتفسيري.

وفى المقابل نجد رأيًا بأن المضمون الاتصالي المتداول يختلف بين أستاذة الجامعات والطلاب وبين جامعة وأخرى، ولكن في الغالب للأسف الاستخدام لا يزال محدودًا وفي نقاط ضيقة وبمبادرات شخصية من بعض الأستاذة وطلابهم، فهناك بعض الأساتذة لا يميلون إلى استخدام الشبكات

الاجتماعية فى العملية التدريسية.

وأن طبيعة المضمون الاتصالي المتداول بين الأساتذة وطلاب الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي قائمة على مشاركة المعرفة، بحيث يحرص أساتذة الإعلام على مشاركة الأخبار والأحداث المرتبطة بالعملية التعليمية من خلال قنوات التواصل الاجتماعي وأهمها تويتر وفيسبوك وواتس أب. أيضًا قائمة علي التبليغ ، حيث يحرص الأساتذة المسئولون على تبليغ طلاب الكلية بالمواعيد والأحداث المتعلقة بالكلية.

وأخيرًا المضمون هو كل ما يتعلق عن التخصص من استفسارات وأسئلة واستشارات بخصوص المقررات أو سوق العمل. هذا بالنسبة لطبيعة مضمون الاتصال بين الأساتذة وطلاب الإعلام في شبكة التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بدوافع استخدام الشبكات الاجتماعية فى العملية التعليمية والتى تمثلت فى التواصل مع الأساتذة واستكمال أعمال الإرشاد الأكاديمى معهم، والاستفسار عن بعض النقاط الدراسية التي لا يكفي وقت المحاضرة للاستفسار عنها، وتسليم التكليفات للأساتذة، والإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات، وتبادل المعارف العلمية مع الزملاء. كما أكد الأساتذة على أنهم يستخدمون المواقع الاجتماعية لحل مشكلات الطلاب والرد على استفساراتهم ومتابعة التكليفات الخاصة بهم. ولعل ذلك يوضح لنا الدور الذى أصبحت تقوم به الشبكات الاجتماعية فى دعم العملية التعليمية وزيادة فاعليتها والتغلب على بعض أوجه النقص والخلل التى تعيب الطريقة التقليدية فى التعليم.

ثانيًا: مدى ارتباط المضمون الاتصالي المتداول بين الأساتذة وطلاب الإعلام بعناصر الجودة في العملية التعليمية

أشار بعض الأساتذة إلى أن هناك تأثيرًا سلبيًا للشبكات الاجتماعية على المحتوي التعليمي ، قد يكون على مستوي بعيد وغير مباشر يتمثل فى كثرة الأعذار من جانب الطلاب ، كثرة الغيابات ، أحيانًا الأعذار الشفوية أو الكلمة الشفوية أسهل في الرجوع، بينما إذا كانت موثقة في حسابات الشبكات التواصل الاجتماعي فهى إثبات أكثر للطالب والأستاذ ، ويقول أحد الطلاب إن

كتابة الاعتذار عبر الشبكات أوثق ويضيف قائلًا : "ما أشوف أننا اعتذرت أو لا اعتذرت أو أرسلتك على تويتر فيها إثبات أكثر بالنسبة للأعذار"، ويضيف بعض الأساتذة أن المحتوي الاتصالي بين الأستاذ والطالب في شبكات التواصل الاجتماعي تحديدًا تويتر وفيسبوك بهذه الطريقة والاستفسارات والأسئلة وكثرة الأعذار ما لها تأثير على طبيعة التعليم والعملية التعليمية. ومن ناحية أخرى يرى البعض أن هناك مؤشرات للتفاعل غير الرسمي خارج قاعات الدراسة بين الأساتذة والطلاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأنها وسيلة مهمة للتقويم، والتعرف على احتياجات الطلاب ومدى تمكنهم من تحقيق المهارات.

وأن شبكات التواصل الاجتماعي تخلق مزيدًا من التفاعلية، وتجعل العملية الاتصالية ذات اتجاهين وتجعل الطالب مشاركًا وإيجابيًا بصورة أكبر منها فيما سبق. وهناك من يرى أن تأثير الشبكات الاجتماعية لا يزال دون المستوى المطلوب وأنه يمكن الاستفادة منها بشكل أفضل من جانب الطلاب والأساتذة بشرط توفر ثقافة المعلوماتية لدى الجميع وأن تكون هناك دورًات تدريبية للطلاب والأساتذة لمعرفة أفضل طرق الاستفادة من الشبكات الاجتماعية لدعم العملية التعليمية.

ويعتقد البعض بأن المشاركة والتفاعل من قبل الطرفين يعمق من جودة العملية التعليمية ويلقى بالأثر الإيجابي على الطلاب، كما أن تجاوب الأستاذة مع طلابهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعمق الصلات الاجتماعية بينهم. بينما نجد أن الجودة وعناصرها ليست موجودة بمفهومها الحقيقي والمتعارف عليه في العملية الاتصالية والمضمون الاتصالي بين أستاذة وطلاب الإعلام.

ويرى البعض أهمية دور الأستاذ فى إدارة التفاعل مع الطلاب عبر هذه الشبكات ـ من وجهة نظر البعض ـ فعندما تكون شخصية الأستاذ متعجرفة يقوم الطلاب بتفريغ الكبت المتكون لديهم تجاهه من خلال هواتفهم المحمولة بأسلوب سيىء جدًا لأنهم لا يستطيعون مواجهته خوفًا من العقاب. وفي الجانب الآخر تجد المعاملة بشكل مختلف، حيث تكون العلاقة طيبة بين الأستاذ والطالب كعلاقة أخ كبير أو أب مع أبنائه فيستمر التواصل بالأدب والاحترام

حتى بعد تخرج الطلاب في الجامعة ويكون هذا المعلم رمزًا وقدوة للطلاب، وهنا يتجاوب الطلاب بسهولة مع أستاذهم ويتفاعلون معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويقبلون على المقرر ويحدث نوع من الثراء المعلوماتى بشأن المقرر عبر مجموعات التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من أن استخدام الشبكات الاجتماعية فى العملية التعليمية يساعد كلا من الطلاب والأساتذة فى التعرف على آخر المستجدات والاتجاهات الحديثة فى العملية التعليمية، وتطوير أساليب التعامل مع الطلاب، ومعرفة الأسلوب الأمثل للتعامل مع الطلاب، وتوجيه الطلاب فى مختلف الشئون الدراسية التى يحتاجون إليها، ومعايشة الطلاب والتعرف على أسلوب حياتهم، والتعرف علي نقاط القوة والضعف لدي الطالب ، وفهم الطريقة التي يفكر بها الطلاب.

ولكن هناك ملمحا آخر أكدته نتائج المقابلة المتعمقة، وهو كثرة استخدام الشبكات الاجتماعية فى أعذار الطلاب عن الحضور لقاعات الدراسة، وهنا يجب أن نشير إلى أن الأستاذ يمكن له أن يقبل عذر الطالب أو يرفضه خاصة وأن الطالب إذا تجاوز نسبة الغياب المقررة فإن الأستاذ من حقه حرمان الطالب من الإمتحان الخاص بالمقرر، وبالتالى فإن تنظيم حضور الطلاب مرهون بقدرة الأستاذ على تنفيذ اللوائح سواء جاءته الأعذار عبر الشبكات الاجتماعية أو شفاهة، فله أن يقبلها أو يرفضها حسب طبيعة تلك الأعذار والأوراق الرسمية الدالة عليها، لكن الشبكات الاجتماعية تظل وسيلة للتفاعل العلمى البناء بين الأساتذة والطلاب، وهو ما أكدته الدراسة الميدانية والمقابلات المتعمقة.

ثالثًا: مستوي تفاعلية أساتذة وطلاب الإعلام فى التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يعكسها المضمون الاتصالي المتداول بينهم

انقسمت إجابات المبحوثين بشأن مستوي تفاعلية أساتذة وطلاب الإعلام فى التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما يعكسها المضمون الاتصالي المتداول بينهم، حيث يرى البعض أن مستوي التواصل ممتاز نظرًا لطبيعة الرسالة المتداولة بينهم والتي تطلب مزيدًا من الحرص على المشاركة. ويرى آخرون أن مستوى التواصل

والتفاعل متوسط، ويرى البعض أن مستوى التواصل ضعيف، حيث إن الطلاب لا يتحمسون لما يطرحه الأستاذ، ونجد من جهة أخرى ضعف تواصل بعض الأساتذة مع طلابهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتبين للباحث تفاعل غالبية أساتذة قسم الإعلام مع طلابهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة الطلاب لهم يكون بحسابات وهمية، حيث إنهم يتجنبون التفاعل بحساباتهم الحقيقية، وفى بعض الأوقات يكون التفاعل من خلال البريد الجامعي حتى يكون فى إطار رسمى، ويقوم الطلاب بإرسال التكليفات عبر هذه الحسابات.

كما أكدت بعض الآراء أن الجودة وعناصرها ليست موجودة بمفهومها الحقيقي والمتعارف عليه في العملية الاتصالية والمضمون الاتصالي بين أساتذة وطلاب الإعلام، ويقول أحد الطلاب : "الحقيقة نحتاج لمعرفة أشياء كثيرة، وبالفعل يتم طرح أسئلة كثيرة من الطلاب والطالبات، وأغلب الأسئلة يقرؤها الأساتذة دون رد بسبب عدم امتلاك إجابات عنها"، بينما يرى بعض الأساتذة أنه من الصعب جدا أقدر أتواصل مع طالب للإجابة عن استفساراتهم ، وأن الأستاذ يتفاعل بشكل كبير مع الأسئلة المباشرة التي لا تحتاج مقترحات طويلة ، فحينما يكون السؤال مباشراً وواضحًا والإجابة عنه أقصر كلما تفاعلت بشكل أكبر ، وكلما كان من اختصاصي جاوبت عليه بشكل أكبر، التفاعلية يحكمها نوع الأسئلة المقدمة وارتباطها بالمقرر، أحيانًا بعض الأسئلة مالي علاقة فيها فبالتالي لا أرد عليها أو تحتاج إلى إجابات مطولة وهذه يتم إرجاؤها داخل قاعة الدرس.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من أن نسبة من يقومون بالرد على استفسارات الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي دائمًا من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت 53.15% ، سواء تعلق ذلك بمناقشة الموضوعات التي يطرحونها في الصفحات الأكاديمية، أو التحاور مع كل منهم علي حدة عبر الخاص إذا تطلب الأمر ذلك، لكن بعض الأساتذة لا يرد على الطلاب فى كل الأوقات حيث أشار البعض بأن الرد يكون فى حالة الإجابات المختصرة والمرتبطة بموضوع المقرر، بينما الإجابات التفصيلية

تكون فى قاعة الدرس.

رابعًا: مدى التزام الطلاب بأخلاقيات الحوار مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أجمعت غالبية الآراء بأن الطلاب محترمون جدًا، ولا يوجد أي تجاوز. وأنهم يستخدمون الصفات الاعتبارية قبل رسم الأستاذ طبعًا كل هذه الإجابات من تجربة شخصية بشأن أسلوب أعذار الطلاب وأسئلتهم عن طريق الشبكات الاجتماعية Social Media وتحديدًا تويتر وفيسبوك دائمًا ما تكون مقدمة تمهيدية التحية ، وعبارة أتمني أن تكون بخير ، عندى سؤال يا دكتور ماجد ، أو يا أستاذ ماجد ، بعدها يسألون لكن بحكم أن التواصل يكون كتابيًا، فأحيانًا ـــــ في حالات ضيقة جدًا ـــــ بعض الطلاب يقوم بإرسال بعض الروابط ، فالطالب يكتب أحيانًا تغريدة يزعم أنها جيدة جدًا ، فيرسلها على الجروب كرابط، وقد يرسل بعض الطلاب رابطاً لأغنية، أو تعليقاً على نقاش دار بينه وبين الأستاذ في محاضرة، حتي يطلع عليها الأستاذ، فالاحترام كبير جدًا والطلاب محافظون وراقون جدا فى أسلوب التعامل سواء في القاعات أوشبكات التواصل الاجتماعي .

ويكون الاحترام ممتازًا إلى حدٍ كبيرٍ في حال استخدام الاسم الصريح. حتى مع وجود الأسماء المستعارة ، إلا أن غياب الاحترام موجود ولكن فى حدود نادرة في حال كان الاسم مستعارًا".

ويرى البعض أنه نظرًا لنزول الأستاذ الجامعي إلى مستوى الطالب سواء بالكلمات والعبارات المستخدمة أو بطبيعية المحتوى نفسه، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث بعض التجاوزات البسيطة في الحوار. ولكن فى المجمل أخلاقيات الحوار متوفرة في حدودها المطلوبة في العملية الحوارية والمضمون الاتصالي.

وتطبيقًا علي طلاب الإعلام فإنهم يتمتعون بمستوى عالٍ من الرقي والأدب من خلال تفاعلهم مع أساتذتهم. والأساتذة يتمتعون بمستوى عالٍ من الرقي في التعامل مع طلابهم ومتابعيهم.

ويضيف البعض بأن أبناءنا الطلاب هم بشر ويتعرضون إلي ضغوط كما نتعرض لها نحن الأساتذة، ولكن الأخلاق في الأغلب تكون على مستوى عالٍ من الرقي والاحترام والتقدير إلا ما يشذ منها إما بسبب أن الأستاذ الجامعي لا يتقبل النقد أو الحوار فيكون ردة فعل الطلاب وخاصة طلاب مقرر هذا الأستاذ سيئة جدا، وقد تصل إلي الشتم والسب، ولكن هذه الفئة الأخيرة قليلة جدا.

خامسًا: طبيعة استخدام أساتذة وطلاب الإعلام لمواقع التواصل الاجتماعي

يميل بعض الأساتذة إلى عدم مخاطبة الطلاب من خلالها بل يكتفى بوسائل أخرى خاصة بين الطرفين، وقد تحتوى بعضها على ملاحظات أو أخبار مشاريع للطلبة بصورة غير منتظمة ونادرة، أو إشعار بالغياب عن محاضرة من جانب الأستاذ أو الطالب.

ويؤكد غالبيتهم أنهم يستخدمون وسائل تواصل منها تويتر وتليجرام والواتس في غالب الأمر. فى المقابل يتواصلون عبر الإيميل فيما يتعلق ببعض الأمور الرسمية في الجامعة و لكن هذا لا يمنع من طرح الكثير من خبراتهم في مواقع الشبكات الاجتماعية .

ومن نماذج ذلك أن هناك إقبالًا كبيرًا على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع تويتر في خدمة العملية التعليمية الجامعية في المملكة العربية السعودية، من خلال الإعلان والترويج لنشاطات وبرامج كليات الإعلام ، وكذلك الإعلان عن تفاصيل المواد الدراسية والخطط المعمول بها أثناء الفصل الدراسي وغيرها من الأنشطة والبرامج والفعاليات المتداولة عبر هذه المواقع.

كما تختلف طبيعة الاستخدام من عضو لآخر، فمنهم من يجد تلك المنصات فرصة لطرح آخر مستجدات الإعلام والآخر في مناقشة القضايا الإعلامية وفئة قليلة تعتبر تلك الشبكات منصة خاصة لا تعبر عن الشخصية الأكاديمية.

و فى العموم تختلف طبيعة الاستخدام بين الطلاب والأساتذة ولكن

الجانب الأكاديمي هو الغالب رغم أنها لا تزال دون المستوى المأمول حتى الآن، وتختلف من أستاذ لآخر، فهناك من يتعامل بجدية ومداومة مع مواقع التواصل الاجتماعي والبعض الآخر لا يولي أية أهمية لهذا الموضوع. وهناك من الأساتذة من يعمل جروب للمقرر عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات وتحميل روابط لبعض أجزاء من المقرر، والرد على استفسارات الطلبة وتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض.

وتجمع أغلب الآراء على أن التفاعل بين الأساتذة والطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتمثل فيما يلى :

1. تبادل ونشر العلم والمعرفة.
2. دعم العملية التعليمية.
3. الاهتمامات الاجتماعية من قضايا رأي عام وما شابهها.
4. الرياضة وكرة القدم.
5. اهتمامات الشباب والأصدقاء وبعض الجوانب الانسانية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى العملية التعليمية أزال الكثير من المخاوف لدى الطرفين، وأنها مفيدة فى العملية التعليمية إلى حدٍ كبيرٍ، كما أنها أثبتت سهولة التواصل رغم اختلاف الأجيال.

سادسًا: مستوي تفاعل أساتذة وطلاب الإعلام مع مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية دون غيرها من الوسائل

انقسمت الآراء حول مستوي تفاعل أساتذة وطلاب الإعلام مع مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية، حيث يرى البعض أنها ضعيفة ولا يتم تطويعها لأهداف تعليمية إلا بدرجة محدودة جدًا ، ولكن التواصل بشكل عام، وفي القضايا المختلفة جيد وفي ازدياد إيجابي. وهناك من يتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة تعليمية ولكن الأساليب التقليدية لا تزال هى الأهم مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي، حيث ذكرت الدكتورة حنان

العرينى وكيلة كلية الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية "بالنسبة لي أتفاعل من خلالها مع طالباتي بنسبة 40%."، وهناك من يرى أنها وسيلة ممتازة ويتم توظيفها بدرجة كبيرة فى العملية التعليمية، وهو ما أكد عليه الدكتور علي دبكل العنزيرئيس قسم الإعلام جامعة الملك سعود.

ومن وجهة نظر شخصية يعتقد البعض أنها وسيلة مناسبة إلي حد ما لأنه من خلالها يمكنك مشاركة الملفات بأنواعها والروابط التعليمية وأيضًا مشاركة رأيك مع الطلاب وسماع رأي الطلاب، ويعتقد البعض أن عناصر التعليم موجودة في هذه المنصات.

وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من أن استخدام الشبكات الاجتماعية فى العملية التعليمية كسر حاجز الزمان والمكان، وساهم فى سرعه نقل المعلومات الى الطلاب والاجابه عن استفساراتهم ، وكذلك سرعة التواصل مع الطلاب ومشاركة ما تم دراسته بأمثلة من الحياة الواقعية.

وقد أشار البعض إلى أن توظيف الشبكات فى العملية التعليمية يحتاج إلى دورًات تدريبية على حسن استخدامها سواء من جانب الأساتذة أو الطلاب لزيادة درجة فاعليتها فى العملية التعليمية بما يساهم فى زيادة جودة العملية التعليمية بشكل كبير داخل الجامعات السعودية.

سابعًا: إلي أي مدي يعكس التواصل بين أساتذة وطلاب الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي عناصر جودة العملية التعليمية

أجمعت غالبية الآراء أن التواصل بين الطلاب والأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحقق التعليم المستمر وتقويم الطالب ، وكذلك تنبيه وإرشاد الأستاذ إلى مواطن الضعف والقوة في الطلاب، وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم ، وتعزيز الولاء للمؤسسة التعليمية.

وأجمعت غالبية الآراء بأن التواصل بين أساتذة وطلاب الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى حدٍ كبيرٍ يعكس عناصر جودة العملية التعليمية بصورة كبيرة نوعًا ما، ويتم توظيف الآليات بصورة كبيرة وهي آليات فاعلة

في حالة ما بقي الاتصال بالإنترنت قائمًا دونما انقطاع. يقابل ذلك بعض الآراء التي ترى أن دور الشبكات الاجتماعية لا يزال دون المستوى المطلوب، ويقترجون أن يزداد التفاعل وأن يشجع الأساتذة طلابهم للاستفادة من مواقع التواصل في العملية التعليمية لما لذلك من إيجابيات غير محدودة على العملية التعليمية والأساتذة والطلاب. وهى خطوة ضرورية للرقى والتطور والتقدم ومواكبة الحضارات في ظل التسارع العالمي الذي نمر به في هذه الحقبة من الزمن. وذلك لأن الجودة تعود أولًا وأخيرًا على المحتوى التعليمي وأسلوب الطرح والطريقة التعليمية وكل هذا إذا كان متوفرا والطالب العنصر الرئيسى في العملية غير موجود جسديًا أو ذهنيًا فبقية العناصر تكون هدرا بلا جدوي.

ويرى البعض أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق جودة العملية التعليمية لا يزال ضعيفًا، وحتى الآن تقوم بدور مسجل ومؤرشف للفعاليات أو للإعلانات المهمة وغير الخاصة. وبالتالي لا يزال التوظيف ضعيفًا مقارنة بحجم الاستخدام من الطرفين. يقابلها الرأي بأنه يتم توظيفها بشكل كبير داخل العملية التعليمية ، نظرًا للإقبال الملاحظ عليها من قبل الجمهور ولاسيما الطلاب والطالبات ، وأنها تحقق العديد من سبل التواصل مع الطلاب والطالبات. وجاءت بعض الآراء بأنها إلى حد ما متوسطة فى تحقيق جودة العملية التعليمية.

ويؤكد البعض أن الشبكات تلعب دورًا فى تفعيل عناصر المقرر الدراسي ودراسات الحالة وفعالِيتها في حال المتابعة والتوجيه ممتازة. ويتم توظيف الآليات بصورة كبيرة، وهي آليات فاعلة في حالة ما بقي الاتصال بالإنترنت قائمًا دونما انقطاع.

ويقترح البعض ضرورة إقرار واعتماد مجموعة من الضوابط التي تنظم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فى دعم التعليم الجامعى وأن يقترن التعامل من خلالها بمعايير الجودة التعليمية، إذ إنه بالإمكان توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق جودة العملية التعليمية، وقد تكون فاعلية التوظيف كبيرة وملحوظة. حيث إن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح معرفة من رد على موضوعك ومن قرأه ومن أعجب به وأيضًا قد يسهل للطالب مراجعته

في أي وقت آخر والاحتفاظ به ومشاركته.

ثامنًا: مقترحات أساتذة الإعلام بالجامعات السعودية لزيادة مستوي جودة العملية التعليمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

يؤكد بعض الأساتذة ضرورة زيادة مساحة التفاعلية التى هى سمة أساسية لشبكات التواصل الاجتماعي وهو ما يساعد فى الارتقاء بالعملية التعليمية، حيث يتقارب الأساتذة والطلاب نفسيًا وهو ما يجعل الأساتذة والطلاب فى حالة من التفاعل الإيجابي، بحيث يرد الأستاذ على أسئلة الطلاب ويمدهم بالملفات والمراجع وكذلك مقاطع الفيديو ويمكن للطلاب أيضًا أن يرفعوا على الجروب بعض الملفات التى يستفيد منها الأستاذ شخصيًا.

وذكر الدكتور سالم الشريف رئيس قسم الجرافيكس بكلية الإعلام و الاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية أنه يعتمد شخصيًا على شبكة Youtube " يوتيوب " وكذلك على تويتر، وكان هناك تفاعل في كثير من التكاليف طلبها لمادة الإعلام الجديد تحديدًا من طلابه ، بعض الشبكات توفر تطبيقًات تساعد على رفع كفاءة التعليم من خلال خصائص الشبكة نفسها مثل يوتيوب مرئي ومسموع وهو يساعد الطلاب أنهم يتعلمون، بينما تويتر محدود الإمكانات بالمقارنة باليوتيوب، و أحيانا أطلب من بعض الطلاب كتابة مقالات ينشروها أو تغريدات أو دراسة محتوي معين لإحدي الشركات عن طريق تويتر.

ويؤكد مازن مرزا محاضر متعاون بكلية الإعلام - جامعة الملك عبد العزيز من خلال تجربته مع مادة مقدمة في الإعلام والاتصال هي مادة جدًا بسيطة وجيدة في الإعلام وغالبًا ما يقوم بتكليف الطلاب ببعض الأعمال المتعلقة بالمقرر وإنهائها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وتعد تجربة دمج الشبكات الاجتماعية، فى العملية التعليمية مثيرة لطلابنا ومحفزة لهم بالتفاعل بشكل أكثر.

ويؤكد البعض أن وسائل التواصل الاجتماعي فضاء مفتوح يمكن

للأستاذ إدارة الحوار مع طلابه من خلاله بما يثرى التخصص والمقرر بشكل خاص ويمارس الأستاذ دور الموجه أو المصحح والمشجع للاستمرارية بشرط أن يتم إقرار مجموعة من الضوابط التي تنظم هذه العملية و أن يقترن التعامل من خلالها بمعايير الجودة التعليمية. وأن يتم إنشاء مجموعات تعليمية عبر تلك الشبكات أو قنوات عبر اليوتيوب يلتزم بها كل من الأساتذة والطلاب لعرض وتبادل الحوارات والأنشطة ومناقشة كافة الأمور داخل العملية التعليمية، ليس فقط بين الطلاب والأستاذة، ولكن أيضًا بين الأستاذة وبعضهم البعض وبين الأستاذة وقياداتهم، وأن يتم توظيف تلك الشبكات كمنصات تطبيقية لما يدرسه الطلاب نظريًا من حيث التصميم أو صناعة المحتوى أو القيام بحملات توعوية.

ولابد من تأكيد المسئولين على أهمية تفعيل هذا الدور أيضًا من خلال التوعية من قبل مسئولي التطوير والجودة في الجامعات السعودية، وكذلك من خلال عمل دورًات تدريبية لأساتذة وطلاب الإعلام، عن كيفية وأهمية تفعيل قنوات التواصل الاجتماعي للتطوير العلمي والعملي.

ومن المقترحات التى قدمها الأساتذة لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي فى رفع جودة العملية التعليمية:

أ- حث الطلاب على المشاركة بالموضوعات المتخصصة في مجالهم عبر هذه القنوات.

ب- طرح الأسئلة والتساؤلات على المختصين في المجال.

ج_ على الأساتذة تطوير خلفياتهم التكنولوجية بفتح حسابات وتفعليها بنشر العلم والمعرفة ومشاركته مع الجميع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من أن مواقع التواصل الاجتماعي لم يتم تفعيلها بالشكل المطلوب حيث تغلب عليها التعليقات، وعدم قناعة بعض الطلاب والأساتذة بها، وأنه لا بد من توفير دورًات تدريبية لكل من الأساتذة والطلاب لزيادة وعيهم بأهمية الشبكات الاجتماعية وتدريبهم على كيفية توظيفها بشكل فعالٍ فى العملية التعليمية.

تاسعًا: الخصائص الديموجرافية والسمات الشخصية لأساتذة الإعلام بالجامعات السعودية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فى التواصل بينهم

من الصعب تحديد خصائص ديموغرافية وسمات شخصية محددة لأساتذة وطلاب الإعلام الذين يتفاعلون مع شبكات التواصل الاجتماعي ويستخدمونها فى دعم العملية التعليمية، ولكن لاحظ الباحث أن ذوى المناصب الإدارية بالعادة هم أكثر تحفظًا في التواصل أو مشاركة الطلاب الحوار، ونجد المتعاقدين هم أكثر انفتاحًا للحوار ، كذلك بعض الذين تلقوا تعليمهم بالخارج أكثر انفتاحًا من غيرهم.

فشباب الباحثين يتمتعون بحب وشغف لتخصصاتهم يظهر من خلال تفاعلهم وحبهم لنشر المعلومات الجديدة، كما أنهم أيضًا يتمتعون بالبساطة والخروج من كون الأستاذ مسئولًا إلى محب ومشارك وهو ما يجعل كلا من الأساتذة والطلاب يتفاعلون عبر الشبكات الاجتماعية بشأن المقررات التعليمية بحب ونشاط ورغبة فى التطوير.

استخدام أساتذة الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي

تتبلور مشكلة الدراسة في **"التعرف على مستوى استخدام الأساتذة بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي**

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من النقاط الآتية :

1 - الدور المتصاعد لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في المؤسسات الحكومية والخاصة.

2 ـ أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية باعتبارها واحدة من استراتيجيات التعليم والتعلم و كأداة للتواصل

الأكاديمي بين أقسام العلاقات العامة وأعضاء العملية التعليمية بالجامعات.

3 - التعلم عن بعد والتعليم التفاعلي أصبحا يشكلان أهمية قصوى، فالعملية التعليمية لم تعد مقصورة على مفهومها التقليدي بأبعاده المتعارف عليها ، و إنما أصبحت أكثر اتساعًا و أكثر تفاعلية، وهذا الشكل من أشكال التواصل يقدم النموذج الأكثر تفاعلية و تطورًا للعملية التعليمية ، والذي يحتاج إلى مزيد من البحث و الدراسة .

أهداف الدراسة : تسعي الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في:

التعرف على مستوى استخدام الأساتذة بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهذه الأقسام أو الجامعات

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة ، هي :

1)- ما معدل استخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2)- ما الأغراض التعليمية لاستخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3)- إلى أي مدى يدرك القائمين بالاتصال بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية خصائص مواقع التواصل الاجتماعي؟

4)- ما دوافع استخدام الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح Survey الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.

مجتمع الدراسة :-

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في حسابات الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام في الجامعات السعودية، وهي الجامعات التي تخضع للسيادة السعودية و تقع بأراضي المملكة العربية السعودية .

عينة الدراسة الميدانية :

نتيجة لصعوبة إجراء الدراسة على جميع الأساتذة بالجامعات السعودية نظرًا لاتساع مجتمع الدراسة ، فقد قام الباحث بسحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وتمثلت في أكبر ثلاث جامعات بالسعودية ، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، ويتم تطبيق الدراسة على الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام داخل الجامعات الثلاث.

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن **أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون وفقًا للنوع،** هو موقع **تويتر**، حيث جاء بنسبة بلغت 67.25% من إجمالي مفردات من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 70.04% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل 62.75% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 1.509 وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 0.95.

المراجع

المراجع العربية

1. أمجد قاسم، **الجودة الشاملة في التعليم تعريفها وأهميتها ومبادئها** ، موقع منتدى كلية الحقوق جامعة متاح على الرابط الآتي: http://lawfac.mans.edu.eg/
2. جميل نشوان : " تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين" ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 3-2014/7/5 0 http://www.qou.edu/homePage/arabic/qulityDepartment/qulityConference/pepars/session4/jamel.htm
3. حاتم حيدر ، استخدام تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة في المنظمات العاملة في اليمن ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.
4. دعاء حامد، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2017.
5. سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ** ، ط 3 ، القاهرة: عالم الكتب ، 1996 ، ص 79.
6. صلاح كساب الظفيري ، درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الشرق الأوسط: عمّان، ، 2011م.
7. فاطمة عيسى أبوبدة ، " درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها" **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2011 .
8. محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام** ، ط 2 ، القاهرة: عالم الكتب ، 1997 ص 93.
9. محمود حسين الوادي ، علي فلاح الزعبي ، " مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية: دراسة تحليلية" ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم** ، مجلد 4 ، العدد 8 ، 2011.
10. مهند حميد عبيد التميمي: استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتعرض للتلفزيون: دراسة مسحية على طلبة المدارس الإعدادية في محافظة واسط نموذجاً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة والإذاعة التليفزيونية، كلية الإعلام ، جامعة بغداد، 2015م،ص: 65.

11. هبة الله الحرثاني، العلاقة بين تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016.

المراجع الأجنبية

1. Hanan Ahmad Aifan(2016)" Usage of Social Media Technologies by Saudi Instructors at King Abdul-Aziz University to Support Students' Learning" , **op cit,** pp. 074-076.
2. Hanan Ahmad Aifan(2016)" Usage of Social Media Technologies by Saudi Instructors at King Abdul-Aziz University to Support Students' Learning" , **Global Advanced Research Journal of Educational Research and Review** , Vol. 5(6) pp. 074-076, October, 2016 .

[1] - أجرى الباحث المقابلات المتعمقة فى الفترة من 1438/10/10هـ إلى 1438/11/30هـ، وبالنسبة للعنصر النسائى تم تسليمهم الأسئلة المعدة للمقابلة المتعمقة وتمت الإجابة عليها من قبلهن خلال الفترة المذكورة، واشتملت قائمة المقابلة على الأساتذة التالية أسماؤهم:

1. - الاستاذ الدكتور عبد الله الرفاعي عميد كلية الاعلام جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
2. الدكتور علي دبكل العنزي رئيس قسم الاعلام جامعة الملك سعود
3. الدكتور سالم الشريف رئيس قسم الجرافيكس بكلية الاعلام و الاتصال بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
4. أ/ وليد الشهري محاضر بقسم الاعلان و الاتصال والتسويق ج الامام محمد بن سعود الإسلامية
5. أ/ سعود المقرن محاضر بقسم الاعلان و الاتصال والتسويق ج الامام محمد بن سعود الإسلامية
6. د/ سالم محمد ال جفشر متعاون بقسم العلاقات العامة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
7. د/ علي سيد علي محمد استاذ مساعد بقسم الاذاعة والتلفزيون بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
8. د/مها عبد العظيم استاذ مساعد بقسم الصحافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
9. د/ حنان العريني وكيلة كلية الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
10. د/ سهى منصور رئيسة قسم الجرافيك بقسم الطالبات بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
11. د/ ممدوح عبد الله مكاوي استاذ مساعد قسم الاتصال التسويقي بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
12. أ/ أحمد حمود الحارثي طالب دراسات عليا (دكتوراه)
13. أ/ محمد بن رفاعي العتيبي طالب دراسات عليا (دكتوراه)
14. أ/ نايف محمد الوعيل محاضر صحافة دولية قسم الاعلام - ج الملك سعود
15. أ/ فيصل محمد العقيل محاضر علاقات عامة - ج الملك سعود
16. أ/ محمد قاسم العبدلي محاضر علاقات عامة - ج الملك سعود
17. د/خالد بن علي الشايع متعاون مع قسم الاعلام - ج الملك سعود
18. أ/ فيصل بن حيلان بن لبده محاضر بقسم الاعلام - ج الملك سعود
19. أ/ ابراهيم محمد السبيعي محاضر علاقات عامة جامعة الامام